

متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين في ظل تطور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (دراسة مطبقة بمحافظة خليص)

د/فايز بن مبيريك بن حماد الصعيدي

استاذ مساعد بقسم مهارات الاتصال بكلية الآداب والعلوم جامعة جدة

falsaedy@uj.edu.sa

المستخلص:

حتى منتصف القرن الماضي كان المجتمع السعودي مغلقاً على نفسه، ومع التطور السريع وخاصة في التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي أصبحت عوامل أخرى تؤثر على قيم المراهقين. لذا هدف البحث الى التعرف على واقع القيم الفاضلة والفاصلة لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي مع الكشف عن متطلبات تنميتها في ضوء رؤية مستقبلية مقترحة. المنهجية: يُعدُّ البحث وصفيًا، استخدم عينة كرة الثلج ل (٣٠٠) من المراهقين والمراهقات و (٢٥) من الخبراء. النتائج: أكدت نتائج البحث أن واقع القيم الفاضلة لدى المراهقين يقع في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي مقداره (١٨.٣٥) وبانحراف معياري مقداره (٧.٠٠٠٧)، وأن واقع القيم الفاسدة تقع في المستوى المتوسط أيضا بمتوسط حسابي مقداره (١٨.١٢) وبانحراف معياري مقداره (٦.٨٣٠)، مما يعكس الحاجة إلى تنمية القيم الفاضلة للمراهقين والتأكيد على اجتناب القيم الفاسدة حتى يمكنهم الاستفادة من إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وتفادي سلبياتها. إضافة الى ذلك وجد البحث أن متطلبات تنمية القيم لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تقع في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي مقداره (٢٤.٧١) وانحراف معياري مقداره (٦.٧١٠)، مما يشير إلى حاجة المراهقين لتفعيلها لتنمية القيم لديهم من حيث الالتزام بالفاضلة وإجتنب الفاسدة واستعدادهم لذلك. الخلاصة: مع ثورة المعلومات وسهولة استخدامها تأثرت قيم المراهقين من الجنسين وللتقليل من تلك الآثار اقترح البحث رؤية مستقبلية لتنمية منظومة القيم لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي مستفيدة من المتطلبات التي اختبرها البحث مع وضع الحلول للمشاكل التي يواجهونها واقترحت تفعيل الادوار مثل دور الاسرة ومؤسسات المجتمع لتكون عوناً للوالدين والمربين والاختصاصيين في تقليل اثار وسائل التواصل السلبية على المراهقين والاختذ بهم الى تبني القيم الايجابية الفاضلة.

الكلمات المفتاحية: وسائل التّواصل الاجتماعي، القيم الإيجابية الفاضلة، القيم السلبية الفاسدة والرؤية المستقبلية.

أولاً-مدخل الى إشكالية البحث:

تعد القيم ظاهرة اجتماعية لازمت الانسانية منذ نشأتها وقد اتخذت نفس خصائص البشر من حيث القوة والضعف والحاجة اليها والاستئناس بها وتحكيمها في تصرفات البشر بل وتقييمهم على اساس نوع القيم التي يلتزمون بها ودرجة هذا الالتزام وديمومته . ومن ثم فإن منظومة القيم لها جذورها الضاربة في أعماق النفس البشرية (القطب وداود، ٢٠٠٩، ص: ٢٩٢) فهي ملازمة للبشر سواء كانت قيم ايجابية فاضلة أو قيم سلبية فاسدة ويحكم عليها من خلال السلوك الإنساني في واقع الحياة.

وتتبع القيم من ثقافة المجتمع وتعبّر عنها، وهي متباينة حسب الزمان والمكان وتوجه الأفراد، وهي مفهوم اجتماعي يربط بين الفرد ومجتمعه، وتعد القيم ظاهرة اجتماعية تعبر عما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه، وهي تحكم التصرفات والقرارات (صادق، ٢٠٠٠، ص: ١٩٧) وتكتسب القيم أهميتها من دورها الكبير في تغيير الواقع وتعديل الاتجاهات والتحكم في السلوك. لذا تعد القيم لدى أبناء أي مجتمع هي مكونا هاما داخل ذلك المجتمع وهي التي تدفعه نحو تحقيق أهدافه كنسق عام واهداف ابناه كأنساق فرعية متكاملة داخل هذا المجتمع (Kinnier,R.T., Kernes,J. L.,& Dautheribes,T. M., 2000, P.4) فبالقيم يضبط سلوك البشر وتتنظم العلاقات (السكري، ٢٠٠٠، ص: ٥٢٦). وقد أكد (هيبية، ٢٠٠٥، ص: ٧٧٩) أن للقيم دوراً بارزاً وفعالاً في تشكيل شخصية الفرد وتعديل سلوكه وممارساته وبخاصة فئة المراهقين والشباب.

ومنظومة القيم بصفة عامة تنتظم في محورين أساسيين هما القيم الإيجابية الفاضلة والقيم السلبية الفاسدة (القصاص، ٢٠١٦، ص: ١٧٠) والتحلي بالقيم الإيجابية الفاضلة يؤدي إلى تحقيق الأهداف النبيلة للفرد والمجتمع (آل الشريف، ٢٠١٢، ص: ٥) وتعد القيم النواة الاساسية الباعثة لحل المشكلات التي ترجع إلى اختلال في منظومتها والتي تنعكس بشكل مباشر على المجتمع ككل (المكاوي، ٢٠١٠، ص: ٧) كما ان القيم هي الموجه لجعل المراهقين يتصرفون بطريقة نافعة تساعدهم على توضيح الخير وكيفية فعله وتوضيح الشر وكيفية اجتنابه. لذلك فإن القيم تساعد على التحكم في الحالة المزاجية للمجتمع وأبناءه خاصة المراهقين منهم وتضعهم في إطار منضبط (المكاوي، ٢٠١٠، ص: ٩).

ونتيجة للتطور التكنولوجي الهائل وظهور وسائل التواصل الاجتماعي والتي تمثل انماطا متقدمة من الاتصال الإنساني والحوار التفاعلي بين ملايين البشر مثل الفيسبوك الذي يتميز بأنه من اكثر المواقع التي يستخدمها المراهقون في التواصل (الهالات، ٢٠١٣؛ شقرة، ٢٠١٤) والمدونات التي أكدت البحوث والدراسات العلمية ومنها دراسة (Abu-Oda, 2015) انها تلاقي انتشارا واسعا بين المراهقين بسبب شعبيتها وشهرتها. كذلك خدمة جوجل وجوجل بلس اللذان يقدمان بحثا عن المعلومات (الزامل، ٢٠١٤) مع تمتع تلك الوسائل بإمكانية مشاهدة جهات الاتصال الخاصة وحفظ المحادثات (الفريخ، ٢٠١٣) بالإضافة الى العديد من المميزات كخاصية Hangout التي تتيح للمستخدم الالتقاء بعدد كبير من الأصدقاء من خلال مكالمات الفيديو (أيوب، ٢٠١٦).

وقد اشارت بعض الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسة (محمد، ٢٠٠١) ودراسة (Alsaedy, 2015) الى وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى الاطفال والمراهقين واصبحت تسيطر على حياتهم سيطرة ترتقي بجدارة إلى مستوى الظاهرة مما جعلهم يتشبعون بما هو سلبي من القيم كالهروب واللامبالاة والاستهتار والإجرام (يوسف، ٢٠١٣) كما أكدت بعض الدراسات ومنها دراسة (خضر، ٢٠٠٩) على أن بعض المراهقين يقدمون انفسهم بأسماء مستعارة حتى يفعلوا ما يحلو لهم مما يؤكد الحاجة إلى تعميق القيم وتنميتها لديهم خاصة في ضوء

استخدامهم غير المنضبط لوسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي يحتاج المراهقون إلى التطبيق العملي للقيم الفاضلة واجتناب الفاسدة منها.

ورغم كون المجتمع السعودي محافظاً وله قوانينه وعاداته وقيمه إلا أنه تأثر بما يستقبله أبناءه من خلال وسائل التواصل خاصة مع ثورة المعلومات وتطور التكنولوجيا وسهولة استخدامها من قبل المراهقين ومن ثم فقد أصبح الحفاظ على القيم الفاضلة التي تميز المجتمع العربي المسلم أكثر صعوبة في الحاضر والمستقبل ، لذلك نجد ان بعض الباحثين يشيرون الى ضرورة إعادة النظر في منظومة القيم التي توجه سلوك المراهقين (ابن مسعود، ١٤١١، ص: ٣١) وبما أن الأطفال والمراهقين هم أكثر الفئات تأثراً بوسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها (Kossewska, 2011) فإن منظومة القيم تأتي كموجه لشخصيتهم لان هذا المناخ المتغير خلق العديد من التحديات أمام المراهقين واسرهم بات لزاما على الباحثين التعمق في هذا الموضوع لكشف اسبابه وكيفية مساعدة وتحصين المراهقين ضده وكيفية بناء وتنمية الشخصية الفاضلة المتميزة في ضوء الالتزام بالقيم الجميلة التي يؤمن بها المجتمع (صادق، ٢٠٠٠، ص: ١٩٧).

وفي ضوء هذه الحالة فقد بدأت شكوى الأسر من تغيرات لا يعرفون لها سبب لسلوك ابنائهم وهم يقفون عاجزون عن تغيير الواقع او ايجاد حلول له (ابو الخير، ٢٠٠١، ص: ٤٣١) ولحاجة هذا المجال الى الدراسة والبحث والتقييم والقياس والتتبع وفقا لما اشارت اليه البحوث والدراسات العلمية والتي منها على سبيل المثال (Alsaedy, 2015; Kjellström, S., Sjölander, p., Almers, E., & Mccall, M. E., 2018; Nikou, S., Mezei, J., & Brannback, M., 2017) ونظرا لأهمية ومكانة القيم في توجيه النشء والشباب وحماية المراهقين (Khalil, 2011) والأهمية القصوى للقيم في توجيه الاجيال في مرحلة المراهقة نحو السلوك السوي والعمل به (Mastronarde, 2012) وفعالية القيم في الوصول للأحكام الأخلاقية الصحيحة في جوانب العلاقات والاتصالات والمعاملات ومن ثم تحقيق أفضل النجاحات في الحاضر والمستقبل وأن القيم عامل مؤثر في مكافحة الانحرافات وخفض معدل الجريمة بين المراهقين (Halpern, 2001) وأنها عامل موجه في مساعدة المراهقين والشباب على تحسين نوعية مستقبلهم خاصة في ظل تراجع دور الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات المعنية (Hemphill & Lillevik, 2011).

ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة وصولها الى كافة الاجيال وضعف الرقابة والتوجيه الاسري فقد طغت القيم الفاسدة على حساب القيم الفاضلة في ظل الاستخدام والفهم الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي فالتقدم التكنولوجي الذي وصل إليه الإنسان ادى الى اهتزاز الكثير من القيم الفاضلة بداخله (Alsaedy, 2015) كما تعتبر أزمة القيم أكثر حدة عند جيل المراهقين الذين يعانون غموضاً في الهوية وضياًعاً في الأهداف ومن ثم فالقيم هي التي سيبنى عليها مستقبلهم في جوانب حياتهم المتعددة.

ونظرا لأهمية موضوع البحث على المستوى المجتمعي التي تتمثل في تحسين وتغيير منظومة القيم لدى المراهقين في المجتمع نحو الافضل مما ينعكس ايجابيا على تقدم المجتمع وأن القيم الفاضلة هي أهم ضمانة لضبط وتصحيح وإنجاح المعاملات وصناعة القرارات السليمة في أي مجتمع، وكذلك الأهمية التخصصية التي تتمثل في الاثراء العلمي للجانب النظري والتطبيقي لإهتمام الباحث "التواصل مع الاطفال والمراهقين في عصر العولمة" وأيضا الأهمية البحثية المتمثلة في تدعيم وتنمية منظومة القيم لتحسين نوعية مستقبل المراهقين على أساس علمي سليم (Conwell, 2009) وما يتوقع ان يساهم به هذا البحث في إثراء البحث العلمي في مجال القيم بالمستوى الذي يعكس أهميتها في إصلاح المجتمع.

فقد رأى الباحث أهمية دراسة هذا الموضوع لتحديد واقع القيم الفاضلة والقيم الفاسدة لدى المراهقين مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي ومن ثم تحديد متطلبات تنمية منظومة القيم لديهم من حيث الالتزام بالقيم الفاضلة واجتناب القيم الفاسدة.

وفي اطار الإجراءات العملية للتأكد من إمكانية إجراء البحث نظرياً وميدانياً من عدمه فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية بهدف التعرف على مجتمع البحث وتحديدته والتعرف على إمكانية التطبيق الميداني وحصر كل ما هو متاح حول موضوع البحث من مادة علمية والتعرف على أهم الأهداف التي يمكن تحقيقها مع البلورة المبدئية للمشكلة البحثية والتعرف على الأطار المنهجي الملائم لإجراء البحث ، وقد أتمد الباحث لإجراء هذه الدراسة على الاتصال بالواقع المجتمعي والمصادر العلمية كما تم استخدام الاتصالات التليفونية والمقابلات المفتوحة مع الخبراء المعنيين بكل من المجتمع والموضوع محل البحث هذا وقد تم الاطلاع على المتاح من الدراسات والتقارير والاحصاءات حول مجتمع البحث وموضوعه.

وقد اسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن تحديد مجتمع البحث في المراهقين في مراحل المراهقة الثلاثة بالإضافة الى الخبراء المعنيين في هذا المجال لاستطلاع آرائهم في القضية موضوع البحث كما ساهمت تلك الدراسة في تحديد مبررات وأهمية إجراء البحث، وقد تأكد الباحث من إمكانية إجراء البحث واتضح له ان عينة كرة الثلج هي الاوقع لجمع البيانات من الميدان لاسيما مع الحجر الجزئي بسبب (COVID-19) واغلاق المدارس حيث اتاحت للباحث الدقة في اختيار عينة المبحوثين من المراهقين في فترة المراهقة من (١١-٢١) سنة مع كون كل مراقب مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي يسلم الباحث لغيره من المراهقين بشكل محدد ومباشر كما ساهمت الدراسة الاستطلاعية في تحديد المشكلة البحثية واهداف البحث وانها قابلة للتحقيق في ضوء امكانات الباحث وحدود البحث الزمنية والغاية المرجوة من اجراء البحث وقد ساهمت هذه الدراسة أيضا في تحديد الاطار المنهجي المناسب لطبيعة الموضوع وقضيته البحثية.

وفي اطار الادبيات العلمية فقد استطاع الباحث الرجوع الى الدراسات السابقة ذات الصلة بجانب أو أكثر من جوانب البحث الحالي ومتغيراته للاستفادة منها في البناء العلمي للبحث والبدء من حيث انتهت ومن ذلك دراسة (Nosko,2011) التي ركزت على الاستخدامات المتعددة لموقع التواصل الاجتماعي ال- facebook وتوصلت بشكل عام إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت هي الأكثر استخداماً وتأثيراً في أحداث التغيير المجتمعي خلال العقد الحالي من القرن الحادي والعشرين، وبينت ان المعلومات التي تسوق من خلال ال facebook فائقة التأثير وسريعة التغيير والتحريك للمجتمع، لذا يجب استثمار تلك النافذة لتحقيق تغيير شامل في المجتمع ككل بحيث يتم تصميم وتنفيذ برامج لإصلاح المجتمع من خلال النشر والترويج للفكر والعلم والخبرات والمعلومات وإجراء الحوارات وتدعيم كافة القيم الفاضلة خاصة لدى أكثر الفئات استخداماً لهذا الموقع وهم المراهقون الذين يتأثرون بأي مادة تعرض عليهم دون تدقيق أو فلترة.

وقد أثبتت دراسة (محمد، ٢٠١١) تأثير منظومة القيم بأدوات العولمة التي منها وسائل التواصل الاجتماعي التي شيدت انساقاً من القيم مغايرة لما كان سائداً قبل ذلك من القيم المعروفة والمعتمدة من المجتمع العربي المحافظ والمنفتح في آن واحد وان تلك القيم تتلقفها الاجيال الصغيرة خاصة الاطفال في بداية سن المراهقة دون وعي أو مراجعة أو انتباه لمخاطرها الامر الذي يتطلب من كافة الجهات المعنية الانتباه والايجابية في التعامل مع هذه الحالة التي تقفز فوق الحدود وبلا قيود. وقد توصلت دراسة

(Disraelly, 2012) إلى أن أفضل ما يمكن أن يقدمه المراهقون حفاظا على قيمهم من التغيير هو الاندماج في العمل التطوعي واستثمار وسائل التواصل في خدمة مجتمعهم لتحقيق خدمة أسرع وأكثر تأثيراً وبأقل تكلفة بهدف تحسين المجتمع وتغييره نحو الأفضل وان استخدام المراهقين انفسهم في تمرير القيم الصالحة ومكافحة القيم الفاسدة وتصحيح المفاهيم الخاطئة والإمداد بالمعرفة وإجراء الحوارات حول ما يجب أن يكون عليه المجتمع هو في حد ذاته يمثل تنمية لتلك القيم لديهم انفسهم.

وبينت دراسة (Perrucci & Perrucci, 2014) ان وسائل التواصل الاجتماعي يمكن ان تساعد على تقديم الدعم والمساندة لتحقيق متطلبات المجتمع الفاضل مثل تنمية الإدراك والالتزام بالقيم الاجتماعية وانضباط وتمسك الجميع بالمعايير الاجتماعية الصالحة المنبثقة من تلك القيم لجعل السلوك المجتمعي العام أكثر صلاحا وإيجابية وان المراهقين عندما ينطلقون من جوهر القيم إلى العمل بها فإن النتيجة هي الاتجاه الحتمي نحو بناء جيل قوي لا يتأثر بأي قيم فاسدة قد تصدرها لهم وسائل التواصل الاجتماعي, لذا فان افضل وقاية للمراهقين وتنمية لقيمهم والحفاظ عليهم هو اشراكهم في التسويق والتعليم والتدريب على تلك القيم.

وقد توصلت دراسة (سمارة و نفيده, ٢٠١٥) الى ان الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي من تبادل الصور والفيديوهات يستخدمها المراهقون بطريقة سلبية مما اثر على سلوكهم وقيمهم وأن تراخي الضبط الاسري له دور في انحراف المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ناتج عن انعدام الرقابة على المراهقين من حيث وقت التواصل والاستخدام والمواقع التي يزورونها وانعكاس ذلك على قيمهم وسلوكهم اليومي وكذلك جماعة الرفاق التي لها دور في انحراف المراهقين ويظهر ذلك من خلال تداول صور وفيديوهات مخلة بالقيم الاخلاقية.

وقد اكدت نتائج دراسة (Alsaedy, 2015) على انه رغم الدور الايجابي للأنترنترنت بشكل عام ولوسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص على الاطفال والمراهقين إلا ان لها اثرا سلبية عليهم حيث قادتهم الى الانعزالية وقللت اتصالهم مع افراد اسرهم وخاصة كبار السن كما ان الكثير من البنات والاولاد اكتسبوا عادات وقيم وتقاليده وثقافات من خارج الحدود وان الكثير من القيم الاسرية كالتعاون والتحاور والإيثار والاعتناء بكبار السن قلت الى درجة كبيرة وأن الكثير من المراهقين يعملون على تقليد مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي في تناقض واضح مع ما تم تربيتهم عليه مخالفين بذلك قواعد الاسرة والمجتمع.

وتوصلت دراسة (الرشيدات، ٢٠١٧) الى ان الغالبية العظمى من المراهقين يستخدمون شبكة الانترنت في مجال الترفيه وبلا هدف في كثير من الأحيان واكدت النتائج على دور الاسرة المهم في توجيه وإرشاد ومتابعة المراهقين اثناء استخدام شبكة الانترنت واوصت بضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية مقالات للتوعية في استخدام شبكة الانترنت وبيان أن الاستخدام السيء يسبب الادمان عليها والتنبيه الى عيوبها وكيفية تجنبها فضلا عن اقامة المنظمات المختصة دروسا للمراهقين تشجعهم على وضع اهداف لهم وعدم هدر الوقت في استخدام الانترنت دون فائده.

واشارت دراسة (Göttlichová, 2017) الى ان مرحلة المراهقة تعتبر من اكثر مراحل الحياة تعقيدا وخطورة وتأثرا حيث تتكيف سريعا مع كل جاذب ومؤثر وغالبا ما يكون المراهقون في حالة من المواجهة مع مجتمعهم وقيمه وان ملامح وخصائص المراهقين وقيمهم ليست فقط ناتجة عن تأثير القيم الاسرية والمدرسية وعوامل التنشئة الاجتماعية الاساسية ولكن ايضا بقوة اكبر عن وسائل التواصل الاجتماعي والاعلانات وقيمها الاستهلاكية التي اصبحت تسيطر على المراهقين خاصة في بداية

المراقة وتأخذهم في الاتجاه الذي تريده مؤثراً سلبياً على قيمهم المكتسبة من أسرهم ومدارسهم ومجتمعاتهم.

وتوصلت دراسة (البكار، ٢٠١٧) الى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على الاسرة وتغير قيمها بصورة مرتفعة مع تفوق الجانب السلبي على الجانب الإيجابي حيث ان هذه الوسائل قللت من قيمة الجلسات العائلية والتواصل بين افراد الاسرة وساعدت على حرية التعبير دون قيود مما اثر على كثير من قيم الاحترام والادب داخل المجتمع المحافظ كما ان الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي قلل من قيمة الوقت واحترامه وسهل الانفتاح على ثقافة الاخر وسهل وجود قدوات للشباب غير الاسرة مما قد يضر بقيمتهم وثقافتهم.

وقد بينت دراسة (Nikou, et al., 2018) الى ان الابحاث الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي تركز غالباً على الاتجاهات والسلوكيات والاهتمامات ونادراً ما تهتم بالقيم رغم انها الاعم على الاطلاق عند التعامل مع تلك الوسائل والاستفادة منها أو تفادي مخاطرها ومن ثم فقد اوصت بضرورة الاهتمام في أي تعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي من أي فئة وخاصة المراهقين بمنظومة القيم بل والتعامل على اساس من القيم الاصلية وليس ما تفرضه تلك الوسائل من قيم الا اذا كانت داعمة للقيم الايجابية ودافعة للسلبية ومتوافقة مع القيم المقبولة والمعمول بها في المجتمع المحلي.

كما اكدت دراسة (الصالح، ٢٠١٨) على ان هناك اثراً سلبية واضحة على القيم لدى الطالبة الجامعية مثل ظهور بعض الالفاظ والعبارات الدخيلة على المجتمع السعودي والمرفوضة أخلاقياً مع التأثير بسلوكيات الاخرين في المظهر الخارجي والسلوك الغير سوي.

وفي نفس السياق اكدت دراسة (البكر، ٢٠١٩) على ان هناك اثراً سلبية لكل من استخدام الواتس اب والسناپ شات على طالبات جامعة الملك سعود وبينت ان ٣٣.٢٪ من العينة يستخدمون هذه الوسائل لمدة تزيد على ٦ ساعات وان اغلبهم يستخدمون السناپ شات للتسلية ومعرفة ثقافات الشعوب وهذا يؤثر عليهم سلبياً بنشر الشائعات وتضليل الاخرين عبر الاعلانات المغرضة كما ان لتلك الوسائل دوراً كبيراً في تسويق القيم والعادات المخالفة للقيم الإسلامية وان الانشغال بالواتس اب يقلل من التركيز واداء المهام ويتيح المجال لنشر الافكار المضللة بسهولة لذلك فقد اوصت الدراسة بضرورة تنمية القيم الإسلامية لدى تلك الفئة لشغفها بالمعرفة وسهولة انحرافها.

ومن ناحيتها فقد ركزت دراسة (Aljehani, 2019) على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انساق القيم الاجتماعية بين طلاب الجامعة في السعودية وقد توصلت الى ان هناك تأثير سلبي على قيم الاحترام والتواصل داخل الاسرة مع التأكيد على أن قضاء وقت طويل امام وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي على قيمة الوقت والعلاقات بين الأجيال خاصة في المجتمعات المحافظة.

وقد انتهت دراسة (ظاهر، ٢٠١٩) الى أن هناك شرائح متعددة من المجتمع تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي وأن هذه الوسائل رغم ان لها جوانب إيجابية فان لها جوانب سلبية تؤثر على جميع افراد المجتمع وخاصة المراهقين مما يؤدي الى الانحراف عن المبادئ والقيم المجتمعية نظراً للاستخدام السيء لوسائل التواصل الاجتماعي وان المبالغة في استخدام هذه الوسائل تؤدي الى تفكك الاسرة وضياع الوقت واهدار الجهود ومن ثم فان الاسرة يجب ان تقوم بدورها في مراقبة ابنائها وتوعيتهم بأضرار الاستخدام المفرط لتلك الوسائل.

وبتحليل الدراسات السابقة التي امكن للباحث الرجوع اليها نجد انها اكدت على وجود مخاطر متعددة على منظومة القيم لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي كما اكدت على الحاجة الى تنمية تلك القيم لدى هذه الفئة على وجه التحديد لسهولة استمالتهم واستقطابهم عبر تلك الوسائل، كما تبين ان أيا من الدراسات السابقة لم يتناول موضوع البحث الحالي ثلاثي الابعاد (متطلبات تنمية منظومة القيم- المراهقون- وسائل التواصل الاجتماعي) والربط بينهم في قضية بحثية واحدة كما ان البحث الحالي يبدأ من حيث انتهت الدراسات السابقة في كل جانب من الجوانب الثلاثة.

ثانيا-الموجه النظري لدراسة إشكالية البحث Theoretical framework:

■ نظرية النسق System Theory:

الموجه النظري للبحث هو المرشد والموضح للطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث في دراسته لموضوع بحثه وصولاً إلى تحقيق الغاية المرجوة من اجراءه. وبالنظر إلى المراهقين نجد انهم يمثلون مجتمعا وظيفيا يركز على فئة من فئات المجتمع ومن ثم فهم نسق فرعي من انساق المجتمع العام وان كلا من منظومة القيم ووسائل التواصل الاجتماعي تمثل مدخلات لهذا النسق وفي هذا الاطار تصبح نظرية النسق System Theory هي الموجه النظري المناسب لتحقيق اهداف هذا البحث.

والنسق هو عبارة عن مجموعة من الوحدات (فرد-جماعة-مجتمع) بينهما اعتماد متبادل له أهداف يسعى إلى تحقيقها (عبداللطيف، ٢٠٠٧، ص: ١٠٩) فهو الكل الذي يتكون من أجزاء تسمى أنساقاً فرعية متكاملة بنائياً ومتساندة وظيفياً من أجل بقاء النسق واستمراره (يوسف، ٢٠١٥، ص: ٣٠٥٣) والنسق الاجتماعي يتكون بصفة اساسية من شخصين أو اكثر يتفاعلان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في موقف مشترك وقد تكون هناك حواجز مكانية أو طبيعية الا ان الافراد يتجهون نحو مركز مشترك أو نقطة ذات ارتباط متبادل (عياد، ٢٠٢٠، ص: ١٧٢).

ونظرية النسق تركز على وضع مفهوم يشرح كلياً سلوك الناس في المجتمعات ويحدد مكونات التفاعل في النسق والضوابط التي تحفظ لهذه المكونات (الانساق الفرعية) الاستقرار وحالة التوازن، كما انها تهتم بالحدود والادوار والعلاقات وخطوط تدفق المعلومات بين الناس (السكري، ٢٠٠٠، ص: ٢٢٠) ونظرية النسق هي احدى النظريات العلمية المستخدمة في توجيه البحوث الاجتماعية نحو ما يجب التركيز عليه مع أي نسق يتم بحثه أيا كان هذا النسق لتحقيق هدف أو أهداف محددة مرتبطة بأحد أو كل من مدخلات النسق أو مخرجاته أو التغذية العكسية المرتبطة بتلك المخرجات (يوسف، ٢٠١٣، ص: ١٦٦٩).

وبصفة عامة فإن نظرية النسق توجه الى التعرف على نتائج التغذية العكسية وردود الافعال تجاه مخرجات النسق ودراسة المدخلات التي تدخل الى النسق وهل هي المطلوبة؟ وما مدى كفايتها وجودتها وكذلك توفرها؟ ودراسة العمليات التحويلية المتمثلة في البرامج والمشروعات والانشطة المختلفة التي يتم القيام بها حالياً والتي عن طريقها يتم تحويل المدخلات الخام الى المخرجات المرغوبة والمطلوبة واللازمة لإشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات (عفيفي، ٢٠٠٩، ص: ١٩٣) وفي هذا البحث فان نظرية النسق توجه إلى التركيز على واقع منظومة القيم ومتطلبات تنميتها لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارهم نسقا مدخلاته منظومة القيم.

■ نموذج الآراء Views Model

الآراء جمع رأي وهو الاعتقاد، والنظر، والتأمل، واستنباط الأحكام (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، ص: ٢٥٠) وهي دراسة وبحث فكرة أو اعتقاد (البلبكي، ٢٠٠٧، ص: ١٠٣١) وهي وجهات نظر مبنية على الدراسة والبحث والخبرة، ومن ثم الاعتقاد بصحة أفكار معينة في معالجة موقف أو مشكلة معينة (يوسف، ٢٠١٢، ص: ٤٢).

ونموذج الآراء: هو أحد نماذج استشراق المستقبل الذي يقوم على محاولة التماس آراء مجموعة من الخبراء في استشراق ملامح المستقبل، كل خبير في تخصصه، ومن خلال تجميع هذه الآراء يمكن الوصول إلى توقعات نهائية يتحقق لها قدر من الإجماع (ابو النصر، ٢٠١١، ص: ٣٢) وفي إطار البحث الحالي فقد تم الاستفادة من هذا النموذج في استطلاع آراء العلماء والباحثين من خلال الكتابات والدراسات والبحوث العلمية وكذلك الخبراء المعنيين من خلال استمارة استطلاع الرأي وذلك في تحقيق اهداف البحث.

ثالثاً-صياغة إشكالية البحث وتحديد تساؤلاته:

في ضوء الكتابات العلمية والدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة والموجهات النظرية للبحث فقد تبلورت مشكلة البحث في: ان منظومة القيم تمثل حجر الزاوية في بناء اجيال قوية تستطيع ان تنفذ عبر كل الصعوبات والمحن نحو مستقبل أفضل وقد ثبت انه في مرحلة المراهقة تتعرض تلك القيم إلى اهتزازات عنيفة واختبارات صعبة تظهر مدى تشبع المراهق بتلك القيم كما ونوعا حيث توجد قيم ايجابية فاضلة واخرى سلبية فاسدة تظهر في سلوكهم وتصرفاتهم التي تصدر منهم في المواقف المختلفة.

وحيث ظهرت وسيطرت وسائل التواصل الاجتماعي على كل الاجيال في الوقت الحالي وخاصة المراهقين منهم باعتبارهم اكثر الاجيال تأثرا وربما تقلنا من القيم خاصة الايجابية منها، فان مشكلة البحث ومن ثم قضيته البحثية تتبلور في سؤال مؤداه: ما متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين في ظل تطور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟ وفي ضوء ذلك فقد تحددت تساؤلات البحث في:

- (١) ما واقع القيم الفاضلة لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي؟
- (٢) ما واقع القيم الفاسدة لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي؟
- (٣) ما متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين من حيث الالتزام بالفاضلة واجتناب الفاسد؟
- (٤) ما الرؤية المستقبلية المقترحة لتنمية منظومة القيم لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي من حيث الالتزام بالفاضلة واجتناب الفاسد؟

رابعاً-اهداف البحث:

- (١) التعرف على واقع القيم الفاضلة لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.
- (٢) الكشف عن واقع القيم الفاسدة لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.
- (٣) التعرف على متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين من حيث الالتزام بالفاضلة واجتناب الفاسدة.
- (٤) إقتراح الرؤية المستقبلية المقترحة لتنمية منظومة القيم لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.

خامساً-تعريف مفاهيم الدراسة:

■ التعريف الاجرائي لمنظومة القيم Value system:

- القيم هي: عادات ومستويات سلوكية ومبادئ تعتبر مرغوبه من ثقافة أو جماعة من الناس (السكري ٢٠٠٠، ص: ٥٥٤) وهي الموجهات التي يعرف بها ما هو مفيد وصحيح للالتزام به وما هو ضار وفساد
- لاجتنابه (Elton, 2002) كما تعرف على انها المعتقدات الاخلاقية حول ما هو صحيح وما هو خطأ (Group, 2009, P. 73) وعُرفت بأنها مجموعة الأحكام والمبادئ والمعايير التي توجه وتتحكم في الفكر والاتجاهات والسلوك الإنساني فتدفعه نحو كل ما هو خير وصالح ومستقيم وصواب أو كل ما هو شر وفساد ومنحرف وخطأ (يوسف، ٢٠١٥، ص: ٢٠٤١).
- ومنظومة القيم هي: نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما، يمثل اطار لتحليل المعايير والمثل والمعتقدات والسلوك الاجتماعي (السكري، ٢٠٠٠، ص: ٥٥٥) وهي بناء تنظيمي متناسق من التصورات والافكار والمفاهيم عن الاشياء والموضوعات والعلاقات وتحكم القرارات والتصرفات عما هو صالح أو طالح مرغوب فيه أو مرغوب عنه وترتبط بثقافة المجتمع وتعبّر عنها (صادق، ٢٠٠٠، ص: ١٩٧).
- في ضوء ما تقدم وفي اطار البحث الحالي فان منظومة القيم يمكن تعريفها إجرائيا على انها:
 - مجموعة القيم سواء كانت ايجابية فاضلة أو سلبية فاسدة.
 - التي يعتنقها المراهقون مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.
 - التي تحتاج إلى تنمية التزامهم بالإيجابية الفاضلة واجتنابهم للسلبية الفاسدة.

■ التعريف الاجرائي للمراهقين Adolescents:

- المراهقون هم: الذين تتراوح اعمارهم في المراهقة المبكرة ما بين (١١-١٤) عاماً، وفي المراهقة المتوسطة ما بين (١٤-١٨) عاماً وفي المراهقة المتأخرة ما بين (١٨-٢١) عاماً (ابراهيم، ٢٠١٤، ص: ١١) وهم الذين يعيشون في الفترة التي تمتد من نهاية الطفولة المتأخرة وتنتهي بامتداد مرحلة الرشد أي التي تمتد ما بين (١٢ او ١٣) سنة إلى حوالي (٢٠ أو ٢١) سنة وتتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (سرية، ٢٠٠٤، ص: ١٣).

- في ضوء ما تقدم وفي إطار البحث الحالي فإن المراهقين يمكن تعريفهم اجرائياً على انهم:
 - الفئة التي تعيش في مرحلة المراهقة من (١١-٢١) عاماً.
 - المتواجدين بمراحل التعليم المتوسطة والثانوية والجامعية.
 - المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل اعتيادي منتظم.
 - وذلك في المجتمع السعودي.

■ التعريف الاجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي Social Media:

- التواصل الاجتماعي Social Communication: يعني العملية التي تتم من خلال العديد من المشتركين على شبكة الانترنت لإحداث تغييرات اجتماعية ثورية في عصر العولمة (Peter & Douglas, 2004, P.1) وهو عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والجماعات بتفاعل ايجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي (العبد, ٢٠١١, ص: ١٠).
- ووسائل التواصل الاجتماعي هي: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم بإنشاء موقع خاص ومن ثم توصيله مع اعضاء اخرين لهم نفس الميول والاهتمامات والهوايات (كنعان, ٢٠٠٨, ص: ١١) وهي مواقع الكترونية على شبكة الانترنت تسمح بالتواصل الدائم لكافة المشتركين عليها وتبادل المعلومات بما يجري على الساحة المحلية والعالمية ويمثل اهتماماً مشتركاً بينهم (Grahl, 2015, P.5) وهي أيضاً مجموعة من المواقع على الانترنت تتيح التواصل بين الافراد في بيئة افتراضية تجمعهم على حسب انتماءاتهم وتوجهاتهم واهتماماتهم (Anderberg, 2006, P.5).

● في ضوء ما تقدم وفي إطار البحث الحالي فإن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تعريفها اجرائياً على انها:

- وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي.
- المتضمنة كافة المواقع التي يستخدمها المراهقون.
- التي منها المدونات والفيسبوك وتويتر واليوتيوب والتيك توك, والواتس اب وغيرها.
- ذات التأثير على منظومة القيم لدى المراهقين في المجتمع السعودي.

سادساً-الاطار المنهجي للبحث:

أنواع البحث: يعتبر هذا البحث من نوع البحوث الوصفية حيث يحدد ومن ثم يصف واقع منظومة القيم لدى المراهقين في ضوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي, حيث إن للبحوث الوصفية أهمية كبيرة في المجتمع فمن خلال عرض المشكلات الاجتماعية عن طريق الوصف الجيد يسهل الوصول إلى حلول لها (القصاص, ٢٠١٤, ص: ٥٦).

ب-منهج البحث: اعتمد البحث لتحقيق اهدافه على منهج المسح الاجتماعي باستخدام عينة كرة الثلج للمراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك الخبراء المعنيين.

ج-حدود البحث:

- ١- الحدود المكانية: محافظة خليص (منطقة مكة المكرمة) على ان ينتمي المراهقون والمراهقات للمدارس المتوسطة والثانوية وفرع الجامعة.
- ٢-الحدود البشرية: ويتمثل في عينة من المراهقين في مرحلة المراهقة بفترة الثلاثه أي من (١١-٢١) سنة بلغت (٣٠٠) وكذلك عينة بلغت (٢٥) من الخبراء والمعنيين.

٣-الحدود الزمنية: وقد استغرق الفترة من مارس ٢٠٢٠ إلى مايو ٢٠٢٠ ، وتم جمع البيانات من الميدان في الفترة من (١٥-٣٠ ابريل، ٢٠٢٠) فترة الحجر الصحي لجائحة كورونا.
د-ادوات البحث: اعتمد البحث لتحقيق اهدافه على:

١-استمارة استبيان: مطبقة على عينة من المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المرحلة العمرية من (١١-٢١) سنة وقد تم اعدادها وفق المراحل والخطوات التالية:
١/أ-مصادر بناء الاستبانة: تم بناء الاستبانة في ضوء الأساس النظري للبحث والدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة ذات الصلة والتوجيه النظري للبحث وقضيته البحثية وأهدافه وتسؤلاته البحثية والاستمارات والمقاييس ذات الصلة ووجهة نظر الباحث وخبراته التخصصية والبحثية، ووجهات نظر الخبراء والمتخصصين.
١/ب-محتوى الاستبانة:

اولا: البيانات الأولية وقد تضمنت الأسئلة من (١ : ٤) وهي (الاسم- النوع- السن والمرحلة التعليمية).
ثانيا: واقع القيم الفاضلة لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي وقد تضمن (١٠) اسئلة.

ثالثا: واقع القيم الفاسدة لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي وقد تضمن (١٠) اسئلة.

رابعا: متطلبات تنمية القيم لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي من حيث الالتزام بالقيم الفاضل واجتناب القيم الفاسدة، وقد تضمن (١٠) أسئلة.
ج-صدق وثبات الاستبانة:

• صدق المحكمين: تم عرض الاستمارة على عدد (١٠) من السادة المحكمين من أساتذة التربية وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والصحة النفسية وبناء على توجيهاتهم قام الباحث بإجراء بعض التعديلات في بعض الاسئلة والعبارات وإضافة بعض العبارات التي اتفق عليها المحكمين كما تم حذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من (٨٠٪) وتم تعديل صياغة بعض العبارات، وقد روعي في أسئلة الاستبانة أن تأخذ شكل القياس المتدرج على النحو التالي: نعم (ثلاث درجات) إلى حد ما (درجتين) ولا (درجة واحدة) وذلك بهدف إتاحة فرصة اكبر للمبحوثين للتحديد الدقيق لمستوى واقع القيم ومستوى الاحتياج لمتطلبات تنميتها.
• ثبات الاستبانة وصدقها الذاتي:

١. قام الباحث بإجراء ثبات الاستبانة عن طريق إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره (١٥) يوما وذلك على عينة عشوائية مماثلة لمجتمع البحث قوامها (١٠) من المبحوثين وقد استخدم الباحث معامل ارتباط سبيرمان (١- مج ف^٢ / ن(ن^٢-١)) لحساب ثبات الاستبانة ومن ثم حساب صدقها الذاتي.

٢. تم حساب معامل الارتباط لكل بعد من ابعاد الاستبانة ثم حساب معامل الارتباط للاستبانة ككل.

٣. تم الكشف عن الدلالة الإحصائية لكل معامل من معاملات الارتباط عند مستوى معنوية (٠.٠٥، ٠.٠١).

٤. اثبتت النتائج ان القيم الناتجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يدل على ثبات ابعاد الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل.

متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين

٥. تم حساب الصدق الذاتي لكل بعد من ابعاد الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل (والذي يساوي جذر الثبات) والذي جاء دالا على درجة عالية من الصدق.
٦. في ضوء ما تقدم تين ان الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات (٠.٩١) ومن ثم الصدق الذاتي (٠.٩٥) مما يؤكد صلاحيتها للتطبيق وجمع البيانات المطلوبة من المبحوثين وهو ما يتضح من البيانات التالي:

م	ابعاد الاستبانة	معامل الثبات	معنوية الارتباط	معامل الصدق
١	واقع القيم الفاضلة لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.	٠.٩٣	٠.٠١	٠.٩٦
٢	واقع القيم الفاسدة لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.	٠.٨٩	٠.٠١	٠.٩٤
٣	متطلبات تنمية القيم لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي (من حيث الالتزام بالفاضلة واجتناب الفاسدة).	٠.٩١	٠.٠١	٠.٩٥
مج	الاستبانة ككل	٠.٩١	٠.٠١	٠.٩٥

- ٢-استمارة استطلاع رأي: مطبقة على الخبراء المعنيين.
- هـ-المعالجات الاحصائية: وقد تمثلت في النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب.

سابعا- عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث:

١- خصائص مجتمع البحث:

جدول (١) يوضح خصائص مجتمع البحث ن = ٣٠٠

م	البيان	الفئات	العدد	%	الترتيب
١	النوع	أ- ذكر	٢٣٩	٧٩,٦٧	١
		ب- انثى	٦١	٢٠,٣٣	٢
٢	السن	أ- من ١١-اقل من ١٤ سنة	١١٩	٣٩,٦٧	١
		ب- من ١٤-اقل من ١٨ سنة	١٠٠	٣٣,٣٣	٢
		ج- من ١٨-٢١ سنة	٨١	٢٧	٣
٣	المرحلة التعليمية	أ- المتوسطة	١٢٠	٤٠	١
		ب- الثانوية	٩٩	٣٣	٢
		ج- الجامعية	٨١	٢٧	٣

يتضح من بيانات جدول (١) ان:

- المرتبة الاولى من حيث النوع يأتي فيها فئة (ذكر: بنسبة ٧٩.٦٧ %) في حين يأتي في المرتبة الثانية فئة (انثى: بنسبة ٢٠,٣٣ %) ولعل هذه النتائج ترجع الى سهولة التواصل مع الذكور عن الاناث في مجتمع محافظ كمجتمع خليص بالإضافة الى قلة المساعدات من النساء لجمع البيانات, وليس لعدد المشاركين علاقة باستخدام الانترنت او تأثيره, على الرغم من ان استخدام البنات للانترنت ربما يكون اكثر بحكم بقائهم مدة كبيرة بالبيت وعدم وجود أنشطة مجتمعية محفزة للانخراط بها كما هو لدى الذكور وهو ما يتوافق مع دراسة الصعيدي التي طبقت في نفس المنطقة (Alsaedy, 2015).
- المرتبة الاولى من حيث فئة السن يأتي فيها الفئة العمرية الاولى للمراهقة (من ١١- اقل من ١٤) في حين يأتي في المرتبة الاخيرة الفئة العمرية (من ١٨ سنة إلى ٢١) ولعل هذا يشير إلى ان درجة استهواء وجاذبية وسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين في السنوات الاولى للمراهقة تكون اكبر

متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين

ولعلمهم الاكثر تأثراً في الجانب القيمي وهو ما يتفق مع نتائج دراسة كلا من: (محمد، ٢٠١١) و (Göttlichová, 2017).

٣. أغلب المبحوثين من المرحلة المتوسطة من التعليم وهو ما قد يشير إلى أن المراهقين صغار السن هم الأسرع من حيث الاستمالة وهو ما قد يعكس خطورة اكبر على قيمهم في هذه المرحلة.

٢- واقع القيم الفاضلة لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.
جدول (٢) يوضح النتائج الخاصة بواقع القيم الفاضلة

لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي ن = ٣٠٠

م	المؤشرات	الواقع			الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا		
أ	احرص دائما على تحري الصدق عند تواصلتي مع الاخرين	٦٠	١٤٠	١٠٠	٠.٧١٩	٣
ب	اراعي انتقاء الفاظي عند التواصل مع اصدقائي	٦٨	١٤٠	٩٢	٠.٧٢٧	١
ج	اشعر بالحرج الشديد عندما استخدم لفظا خادشة للحياء	٥٦	١٢٠	١٢٤	٠.٧٤١	٧
د	اعتذر مباشرة عندما يصدر مني تصرف غير لائق	٤٠	١٤٨	١١٢	٠.٦٧١	٨
هـ	احرص على ان يكون تواصلتي مفيدا دائما	٥٦	١٥٦	٨٨	٠.٦٨٥	٢
و	اراعي اوقات الصلاة قبل الدخول في أي عملية تواصل	٦٤	١١٢	١٢٤	٠.٧٦٧	٦
ز	استجب فوراً لنداء والدائي مهما كانت اهمية تواصلتي	٤٨	١٥٢	١٠٠	٠.٦٨١	٤
ح	لا يصدر مني تصرف اشعر بعده بالخجل	٧٢	١٠١	١٢٧	٠.٧٩٤	٥
ط	اتجاهل دائما اي تواصل معي يكون غير لائق	٥٢	١٢٨	١٢٠	٠.٧٢٣	٧
ي	اقدم النصح بهدوء لمن يتجاوز حدود الاداب العامة معي	٨٠	١١٦	١٠٤	٠.٧٨٠	١
	مجموع	٥٩٦	١٣١٣	١٠٩١	١٨.٣٥	٧.٠٠٠٧

وبتحليل بيانات جدول (٢) نجد ان:

- المؤشرات الدالة على واقع القيم الفاضلة تقع في المستوى المتوسط وذلك بمتوسط حسابي مقداره (١٨.٣٥) وبانحراف معياري مقداره (٧.٠٠٠٧).
- النتائج ربما تعكس الحاجة إلى تنمية تلك القيم لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي حتى تمثل مناعة قوية أمام ما يصدر عن وسائل التواصل الاجتماعي من انحرافات وقيم فاسدة لا يصلح معها الا المستوى المرتفع من القيم الايجابية الفاضلة.
- النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة في حاجة المراهقين إلى تنمية القيم لديهم من حيث الالتزام بالقيم الفاضلة ومن تلك الدراسات دراسة (Kjellström, et al., 2017).
- في ضوء النظرية الموجهة للبحث نجد ان المخرجات الخاصة بمنظومة القيم قد جاءت في المستوى المتوسط الذي يحتاج إلى إعادة النظر في المدخلات من تلك القيم والعمليات التحويلية وصولاً إلى تحقيق المستوى المرتفع منها لدى المراهقين.
- تلك النتائج تتفق مع ما اسفر عنه استطلاع آراء الخبراء المعنيين (بنسبة ١٠٠٪) وذلك من حيث حاجة القيم الايجابية الفاضلة لدى المراهقين إلى تدعيم يرتقي بها إلى مستوى مرتفع يمثل المناعة المطلوبة لهذه الفئة على وجه الخصوص.
- في ضوء تساؤلات البحث نجد ان تلك النتائج قد اجابت على التساؤل الاول للبحث والذي مؤداه: ما واقع القيم الفاضلة لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي؟ حيث تبين انها تقع في المستوى بمتوسط حسابي مقداره (١٨.٣٥) وبانحراف معياري مقداره (٧.٠٠٠٧).

متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين

- في ضوء اهداف البحث: فقد تحقق الهدف الاول للبحث وهو تحديد واقع القيم الفاضلة لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي، حيث تبين ان واقع تلك القيم يأتي في المستوى المتوسط.

٣- واقع القيم الفاسدة لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي:

جدول (٣) يوضح النتائج الخاصة بواقع القيم الفاسدة

لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي ن=٣٠٠

م	الجهود	مدي وجودها			مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				
أ	اقوم بالتواصل مع اصدقائي بدون تحفظ على ما يصدر منهم	٦٣	١١٢	١٢٥	٥٣٨	١.٧٩	٠.٧٦٥	٦
ب	لا يلتفت نظري نوعية الالفاظ المستخدمة في التواصل	٤٠	١٤٨	١١٢	٥٢٨	١.٧٦	٠.٦٧١	٨
ج	لا اكتب اسمي الحقيقي لاي متواصل معي لا اعرفه	٨٠	١٢٠	١٠٠	٥٨٠	١.٩٣	٠.٧٧٣	١
د	اضع اسما مستعارا لاتواصل براحتي مع الاخرين	٦٨	١٤٠	٩٢	٥٧٦	١.٩٢	٠.٧٢٧	٢
هـ	لا اقوم بمعاتبة احد على أي فعل غير لائق	٣٥	١٠٥	١٦٠	٤٧٥	١.٥٨	٠.٦٩١	٩
و	ارد على من يهاجمني بنفس طريقته	٥٢	١٢٨	١٢٠	٥٣٢	١.٧٧	٠.٧٢٣	٧
ز	لا اكثرث لاي معلومة خاطئة ارسلتها للاخرين	٤٨	١٥٢	١٠٠	٥٤٨	١.٨٣	٠.٦٨١	٥
ح	اميل دانما للمزاح دون تدقيق فيما اقول	٥٦	١٥٦	٨٨	٥٦٨	١.٨٩	٠.٦٨٥	٣
ط	لا اعتذر لاحد عن أي شيء غير لائق يصدر مني	٥٦	١٢٠	١٢٤	٥٣٢	١.٧٧	٠.٧٤١	٧
ي	استخدم وسائل التواصل بحرية مطلقة	٥٩	١٤١	١٠٠	٥٥٩	١.٨٦	٠.٧١٦	٤
	مجم	٥٥٧	١٣٢٢	١١٢١	٥٤٣٦	١٨.١٢	٦.٨٣٠	

وبتحليل بيانات جدول (٣) نجد ان:

- المؤشرات الدالة على واقع القيم الفاسدة تقع في المستوى المتوسط وذلك بمتوسط حسابي مقداره (١٨.١٢) وبانحراف معياري مقداره (٦.٨٣٠).
- النتائج ربما تعكس الحاجة إلى تنمية اجتناب المراهقين لتلك لقيم الفاسدة حتى يمكنهم الاستفادة من ايجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وتفادي سلبياتها.
- تلك النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة في حاجة المراهقين إلى تنمية اجتنابهم للقيم السلبية الفاسدة ومن تلك الدراسات دراسة كلا من: (البكار, ٢٠١٧; الصالح, ٢٠١٨; سمارة ونفيسة, ٢٠١٥) ودراسة (Aljehani, 2019).
- في ضوء النظرية الموجهة للبحث نجد ان هناك خلا في المدخلات والعمليات التحويلية الامر الذي جعل نسق المراهقين في وضع اشكالي خطير حيث وجود القيم الفاسدة وان كانت في المستوى المتوسط لكن هي في الحقيقة مؤثر مرضي حاضر وفي حاجة إلى معالجة سريعة حتى لا تصبح سائدة بشكل يصعب السيطرة عليها.
- في ضوء آراء الخبراء المعنيين: نجد ان تلك النتائج تتفق مع ما اسفر عنه استطلاع آراء الخبراء المعنيين (بنسبة عالية بلغت ١٠٠%) وذلك من حيث حاجة المراهقين إلى معالجة فورية لانتشار القيم الفاسدة التي تُصدر اليهم يوميا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وأن تلك ليست بريئة بل مغرصة ولها هدف وغاية فاسدة يقع فيها المراهقون حيث تغيير الهوية القيمية لديهم وبالتالي يسهل توجيههم الوجهة الخبيثة المقصودة لدى من يتربصون بهم خاصة في المجتمع السعودي المعروف بقيمه الرشيدة.

متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين

- في ضوء تساؤلات البحث: نجد أن تلك النتائج قد اجابت على التساؤل الثاني للبحث والذي مؤداه: ما واقع القيم الفاسدة لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي؟ حيث تبين انها تقع في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي مقداره (١٨.١٢) وانحراف معياري مقداره (٦.٨٣٠).
- في ضوء اهداف البحث: فقد تحقق الهدف الثاني للبحث وهو تحديد واقع القيم الفاسدة لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي والذي يأتي في المستوى المتوسط.

٤-متطلبات تنمية القيم لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي من حيث الالتزام بالفاصلة واجتناب الفاسدة

جدول (٤) يوضح النتائج الخاصة بمتطلبات تنمية القيم لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي ن = ٣٠٠

م	المتطلبات	مدى فاعليتها			مجموع الاوزان	الانحراف المعياري	الترتيب	
		نعم	الى حد ما	لا				
أ	الالمام بمفهوم القيم حتى يسهل الالتزام بها.	١٧٦	٨٤	٤٠	٧٣٦	٠.٧١٨	٤	
ب	معرفة القيم الفاضلة للالتزام بها.	١٥٥	١٠٤	٤١	٧١٤	٠.٧١٤	٨	
ج	وضوح القيم الفاسدة لاجتنابها.	١٦٨	٩٢	٤٠	٧٢٨	٠.٧١٦	٥	
د	توفر القدوة من حيث الالتزام بالقيم الفاضلة واجتناب الفاسدة.	١٦٤	٩٦	٤٠	٧٢٤	٠.٧١٤	٦	
هـ	المتابعة الابوية الدائمة لمنظومة القيم لدى ابائهم.	٢٤٩	٣١	٢٠	٨٢٩	٠.٥٦١	١	
و	تنمية الادراك بمخاطر القيم الفاسدة للمساهمة في اجتنابها.	١٦٨	٩٢	٤٠	٧٢٨	٠.٧١٦	٥	
ز	تنمية الوعي بعائد القيم من حيث التزام الفاضلة واجتناب الفاسدة.	٢٠٨	٦٠	٣٢	٧٧٦	٠.٦٧٦	٢	
ح	مصاحبة الاخيار من الاصدقاء.	١٥٦	١٠٠	٤٤	٧١٢	٠.٧٢٧	٩	
ط	اليقظة الدائمة عند التواصل مع الغرباء.	١٨٩	٦٨	٤٣	٧٤٦	٠.٧٣٣	٣	
ي	نشر الوعي بالقيم بطريقة تقنع بالالتزام بالفاصلة واجتناب الفاسدة.	١٦٤	٩٢	٤٤	٧٢٠	٠.٧٣١	٧	
	مج	١٧٩٧	٨١٩	٣٨٤	٧٤١٣	٢٤.٧ ١	٦.٧١٠	

وبتحليل بيانات جدول(٤) نجد ان:

- المؤشرات الدالة على متطلبات تنمية القيم لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي تقع في المستوى المرتفع وذلك بمتوسط حسابي مقداره (٢٤.٧١) وانحراف معياري مقداره (٦.٧١٠).
- هذه النتائج قد تشير إلى القناعة بتلك المتطلبات وحاجة المراهقين لتفعيلها لتنمية القيم لديهم من حيث الالتزام بالفاصلة واجتناب الفاسدة واستعدادهم لذلك.
- تلك النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة في ضرورة استيفاء متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لدى المراهقين ومن تلك الدراسات دراسة كلا من: (البكر, ٢٠١٩; الرشيدات, ٢٠١٧) ودراسة (Disraelly, 2012; Nosko, 2011; Perrucci & Perrucci, 2014).
- في ضوء النظرية الموجهة للبحث نجد ان هناك حاجة لمدخلات جديدة تتمثل في متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لدى المراهقين والتي تظهر لديهم في المخرجات الدالة على توفر الحصانة لديهم ضد القيم

متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين

الفاصلة الموجهة عن او غير قصد لافسادهم واستخدامهم كألية لتدمير مجتمعهم بايديهم بدلا من المشاركة الفعالة في بنائه.

- في ضوء آراء الخبراء المعنيين نجد ان تلك النتائج تتفق مع ما اسفر عنه استطلاع آراء الخبراء المعنيين (بنسبة ١٠٠٪) وذلك من حيث حاجة المراهقين إلى تنمية القيم لديهم من خلال عدة متطلبات اظهرتها النتائج الموضحة في الجدول.
- في ضوء تساؤلات البحث نجد ان تلك النتائج قد اجابت على التساؤل الثالث للبحث والذي مفاده: ما متطلبات تنمية القيم لدى المراهقين من حيث الالتزام بالفاصلة واجتناب الفاسدة؟ حيث تم تحديد تلك المتطلبات وبنسبة تقع في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي مقداره (٢٤.٧١) وانحراف معياري مقداره (٦.٧١٠).
- في ضوء اهداف البحث: فقد تحقق الهدف الثالث للبحث وهو تحديد متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين من حيث الالتزام بالفاصلة واجتناب الفاسدة، حيث تم تحديد تلك المتطلبات وبنسبة تقع في المستوى المرتفع.

ثامنا-خاتمة البحث ورؤيته المستقبلية:

■ مع ثورة المعلومات والتطور الهائل في الاتصالات اصبحت الامم ليست في مأمن من غزو الثقافات الأخرى فالمجتمع السعودي رغم كونه مجتمعا محافظا إلا ان قيم مراهقيه تبدلت عن قيم اسلافهم ولعل المسبب الرئيسي هو استخدامهم المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وقد أكدت نتائج البحث أن المؤشرات الدالة على واقع القيم الفاضلة (جدول:٢) وواقع القيم الفاسدة (جدول:٣) لدى المراهقين تقع في المستوى المتوسط، مما يعني تأثر قيمهم بوسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي الحاجة الماسة إلى تنمية القيم الفاضلة لديهم والتأكيد على اجتناب القيم الفاسدة حتى يمكنهم الاستفادة من ايجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وتفادي سلبياتها. كما أن المؤشرات الدالة على متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي تقع في المستوى المرتفع (جدول:٤) مما يشير إلى الحاجة لتنمية القيم لديهم لبناء جيل لديه القدرة على التمييز بين الفاضل والفاصل من القيم.

■ وللتقليل من الاثار الضارة لوسائل التواصل على المراهقين اقترح الباحث رؤية مستقبلية لتنمية منظومة القيم لدى مستخدميها من المراهقين في المجتمع السعودي مع وضع الحلول للمشاكل التي تواجههم واقترح تفعيل ادوار الاسرة ومؤسسات المجتمع لتكون عوناً للوالدين والمربين والاختصاصيين في قيادة المراهقين لحياة أمنة سوية وذلك على النحو التالي:

● الهدف الرئيسي للرؤية هو: تنمية منظومة القيم لدى المراهقين مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي.

● الدافع لتكوين هذه الرؤية هو: ما أوضحتها الكتابات والدراسات والبحوث العلمية ومنها نتائج هذا البحث من أهمية وضرورة القيم الإيجابية الفاضلة في حماية المراهقين في هذه المرحلة خصوصا وما بعدها بصفة عامة، وكذلك أهمية وضرورة حماية المراهقين من القيم السلبية الفاسدة التي تهاجمهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مقصود أو غير مقصود، كذلك خطورة وسائل التواصل الاجتماعي التي فرضت نوع من القيم والتي ظهرت في أشكال متعددة منها الإدمان والانعزال وتضييع الوقت والانشغال عن المفيد لفترات طويلة مع تصور أن هذا وضع طبيعي، هذا بالإضافة الى

متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين

استشعار كافة الأطراف المعنية بحماية المراهقين من تدهور منظومة القيم لدى المراهقين وهذا جرس انذار من اجل الحيطة والحذر وقيام كل طرف معني بدوره في ضوء هذه الرؤية.

● المستهدفون والمشاركون في تحقيق الرؤية المستقبلية:

(أ) المؤسسات الحكومية بما تملكه من سلطة وقيادات ولوائح وقوانين توظف لحماية ابناء المجتمع في هذا الجانب.

(ب) المؤسسات الخاصة بما تملكه من قوة مادية يمكن توظيفها كواجب وطني ومشاركة منها في رعاية وحماية ابناء المجتمع من المراهقين.

(ج) المؤسسات الاهلية بما تملكه من مرونة وقربا من كافة فئات المجتمع خاصة المراهقين كأحد الفئات المعرضة للخطر وبما تملكه من مشروعية في التعامل معهم وتقديم المساعدة والرعاية المطلوبة لهم عن طريق العاملين فيها من الاخصائيين الاجتماعيين وغيرهم.

(د) الخبراء والمتخصصين المعنيين من خلال دورهم في العلاج والوقاية والتنمية المطلوبة من خلال تفعيل البرامج الارشادية والتوعوية في المدارس والاندية والجامعات والمساجد والزيارات الميدانية للأسر.

(هـ) الاسر وما تملكه من شبكة علاقات وقرابات لإيجاد ثقافة عامة داعمة لمنظومة القيم مها كانت ضغوط واغراءات وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما يعني توفير المناعة الاجتماعية المطلوبة لتحقيق ذلك من خلال المحيط الاسري.

(و) المراهقون انفسهم من باب مشاركتهم في وضع وتنفيذ الخطط العلاجية والوقائية والتنمية الخاصة بهم ومن ثم قناعتهم بها وتقبلهم لها وانجاحها لصالحهم على بصيرة وبالشكل الذي يشبع احتياجاتهم منها.

● آليات تطبيق الرؤية المستقبلية المقترحة:

(١) الآليات القانونية كالتعاقد مع الاطراف المعنية كالخبراء لتقديم التوعية والارشاد المطلوب للمراهقين ومراعاة الميثاق الاخلاقي للعمل المهني معهم وكذلك اللوائح والقوانين وحقوق الانسان.

(٢) الآليات البحثية كالدراسات الاستطلاعية ودراسة تقدير الموقف والبحث المكتبي وبحوث التدخل وتقدير العائد.

(٣) الآليات المهنية كالنظريات والمداخل العلمية والنماذج والمتغيرات المهنية المناسبة من المبادئ والاستراتيجيات والتكتيكات والادوار والمهارات والادوات المهنية اللازمة لتحقيق الاهداف المطلوبة.

(٤) الآليات المؤسسية كالانطلاق من مؤسسة حكومية أو أهلية لتحقيق الاهداف المطلوبة مع المراهقين بالإضافة إلى التنسيق بين المؤسسات المعنية لتحقيق الاغراض المشتركة في هذا المجال.

(٥) الآليات البشرية كالخبراء والمتخصصين والاختصاصيين الاجتماعيين كقيادات مهنية وقيادات المجتمع بأنواعهم واساتذة الجامعات المعنيين.

(٦) الآليات التكنولوجية كأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والتليفونات الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع جميع الاطراف المعنية بما في ذلك المراهقين انفسهم.

(٧) الآليات المجتمعية كالمشاركات المجتمعية المهمة بتنمية الوعي والتنمية البشرية والقيم الاخلاقية الفاضلة وثقافة المجتمع والتوجيهات الدينية المطلوبة لتوعية المراهقين.

(٨) آليات الجودة كجودة فريق العمل وجودة الاعداد والاداء والانجاز ومن ثم النتائج المتحققة لدى المراهقين واسرهم وبالتالي المجتمع ككل.

● منهجية تطبيق الرؤية المستقبلية المقترحة وتتمثل في:

١- تقدير الموقف ويشمل: (أ) تحديد المشكلة وذلك بتحديد اسبابها وعواملها الاساسية من اجل التعامل مع تلك الاسباب والعوامل المؤدية إلى الخلل في منظومة القيم لدى المراهقين في ضوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع الوضع في الاعتبار عند التحديد سؤال مؤادة: من المسؤول؟ النظام العالمي الجديد؟ وسائل التواصل الاجتماعي؟ المجتمع ومؤسساته المعنية؟ الجامعة؟ المدرسة؟ الاسرة؟ الاصدقاء؟ المراهقون انفسهم؟ ام بعض أو كل هؤلاء؟ ليأتي السؤال التالي في التحديد الدقيق للمشكلة وهو: من اين نبدأ؟ (ب) تحديد المجتمع المستهدف, هل هو مباشرة المراهقين؟ وفي أي مرحلة (المتوسطة أو الثانوية أو الجامعية أو كل المراحل؟) وبالتالي يكون المجتمع المستهدف هو المجتمع الوظيفي المتمثل في فئة من فئات المجتمع وهم المراهقون، ام هو الاسرة أو ارباب الاسر أو المسؤولين عن رعاية تلك الفئة لدى المؤسسات الحكومية أو الخاصة أو الاهلية؟ وبالتالي يكون المجتمع المستهدف هو مجتمع منظمة يتمثل في المسؤولين عن رعاية المراهقين في مؤسسة الاسرة أو غيرها من المؤسسات المجتمعية المعنية؛ (ج) استطلاع راي الخبراء والمتخصصين المعنيين وذلك بالنسبة لافضل السبل للمواجهة المطلوبة لهذه المشكلة والتي تراعي كافة جوانب وابعاد الواقع وامكاناته والمجتمع وعاداته والمراهقين وفن الحوار المطلوب في اقتناعهم مع مراعاة حالة التأثر والاستهواء السريع لديهم في هذه المرحلة السنوية الحرجة التي تحتاج إلى فنيات عالية وحساسية فائقة لمشاعرهم وردود افعالهم وأسئلتهم الجريئة وآرائهم التي قد تفقز فوق الثوابت من منطلق التأثر بطبيعة هذه المرحلة من الزمن؛ و(د) التعاقد وذلك مع جميع الاطراف المعنية في سبيل تحقيق الاهداف المطلوبة مع المراهقين وذلك بالاتفاق المكتوب أو الشفوي وفقا لما يقتضيه الامر.

٢- تحديد الاهداف وذلك في ضوء تقدير الموقف لتحديد المطلوب بالفعل والتي تتضمن:

(أ) الاهداف العلاجية وتشمل: (١) علاج الخلل الموجود بالفعل في منظومة القيم لدى المراهقين بالتركيز على تدعيم وتفعيل الالتزام بالقيم الايجابية الفاضلة واجتناب القيم السلبية الفاسدة؛ و(٢) علاج القصور من المعنيين كالاسرة والمدرسة والجامعة والمسجد وكافة المؤسسات والمتخصصين وغيرهم وذلك فيما يتعلق بعلاج الخلل الذي حدث في منظومة القيم لدى المراهقين في ضوء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

(ب) الاهداف الوقائية وتشمل: (١) التركيز على تجنب المراهقين لاي خلل متوقع مستقبلا في منظومة القيم في ضوء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي التي من المتوقع أن تتطور بشكل أكثر خطورة على منظومة القيم لديهم؛ و (٢) تفعيل اساليب الوقاية لدى الجهات المعنية بشكل يتناسب مع توقعات المستقبل لتجنب المراهقين المخاطر المتوقعة مستقبلا على قيمهم.

(ج) الاهداف التنموية وتشمل: (١) تنمية التزام المراهقين مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي بالقيم الاخلاقية الايجابية الفاضلة وعائدها على تحسين نوعية مستقبلهم وذلك بطريقة مقنعة بالأدلة والبراهين؛ (٢) تنمية اجتناب المراهقين مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي للقيم السلبية الفاسدة من خلال تنمية وعيهم لمخاطرها على حاضرهم ومستقبلهم وعائد اجتنابهم لتلك القيم بطريقة تقوم على البرهنة والحوار الهادي و (٣) تنمية القدرة لدى كافة الجهات المعنية

على تحقيق التنمية المطلوبة لدى المراهقين في منظومة القيم من حيث الالتزام بالقيم الايجابية الفاضلة واجتناب القيم الفاسدة.

٣- التخطيط: ويتضمن: (١) تحديد الاحتياجات الفعلية المطلوب التركيز عليها سواء لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمنظومة القيم أو الجهات المعنية برعاية منظومة القيم لدى المراهقين; (٢) ترتيب الأولويات من خلال (أ) ترتيب الاحتياجات حسب درجة اهميتها وذلك لدى كلا من المراهقين والجهات المعنية و (ب) ترتيب اولوية البدء مع المراهقين أو الجهات المعنية على اساس البدء بالاهم ثم المهم; (٣) حصر الموارد المطلوبة والتي تتمثل في (أ) الموارد المادية اللازمة لتنفيذ الخطة وتحقيق الأهداف المطلوبة كالمؤسسة التي سيتم التنفيذ من خلالها والاجهزة والادوات اللازمة, (ب) الموارد البشرية المشاركة ضمن فريق العمل كالخبراء والمتخصصين المعنيين والمسؤولين والمتطوعين وعلماء الدين, (ج) الموارد المعنوية المتمثلة في منظومة العلم من معارف ومهارات وقيم وخبرات وتجارب وادلة وبراهين للتعليم والتدريب والتوعية على اساس علمي سليم ومقنع للمراهقين وللسادة المسؤولين في الجهات المعنية و (د) الموارد الزمنية المتمثلة في تحديد الوقت المطلوب للتنفيذ وتحقيق الاهداف بحيث تكون متناسبة مع اوقات وظروف جميع الاطراف.

٤- وضع الخطة: وهي آلية وضع الاهداف المطلوبة موضع التنفيذ مع الاخذ في الاعتبار ثلاثة اسئلة اساسية وهي: (أ) اين نحن؟ أي تحديد خط البداية من خلال تحديد الواقع الحالي بمنتهى الامانة وبدون مجاملة أو تحامل أي بتجرد وحيادية تامة; (ب) إلى اين نريد ان نصل؟ أي الهدف النهائي ما نطمح فيه من تغير الحال بشكل ايجابي فعال يعود خيره على المراهقين واسرهم ومجتمعهم; و (ج) كيف؟ أي التفاصيل التي تتضمن كل هدف ومن يصلح لتحقيقه من الخبراء والمتخصصين والمخلصين لعلمهم ووطنهم وابناء مجتمعهم خاصة المعرضين للخطر منهم وفي مقدمتهم المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

٥- التنظيم ويتضمن: (١) شرح الفكرة المتمثلة في تنمية منظومة القيم لدى المراهقين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من حيث تنمية التزامهم بالقيم الايجابية الفاضلة واجتنابهم للقيم السلبية الفاسدة، وذلك لجميع الاطراف المعنية والمشاركة في تنفيذها وفريق العمل وصولاً إلى توحيد الجهود والرأي والرؤية حولها ومن ثم استحضار اقصى ما يمكن من استعداد للتنفيذ; (٢) تحديد المهام والمسؤوليات والادوار وكيفية انجازها وذلك بالنسبة لفريق العمل والمراهقين والمسؤولين والمشاركين ضماناً لاعلى جودة في الاداء والانجاز; (٣) تحديد اماكن العمل والتنفيذ بحيث تكون مناسبة للجميع ومجهزة بالادوات ووسائل العرض الحديثة المطلوبة وفقاً لطبيعة كل هدف; (٤) تحديد المواعيد بحيث تناسب ظروف جميع الاطراف مع مراعاة المرونة غير المخلة بجدية الانجاز و (٥) تحديد نظام الاتصال بكافة الاطراف المعنية وخاصة استخدام الآليات التكنولوجية الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

٦- التنفيذ ويتضمن: (١) التأكد من توفر فريق العمل الكفاء لتنفيذ الخطة وتحقيق الاهداف بالجودة المطلوبة; (٢) التأكد من الجهوزية للتنفيذ حيث يتم التأكد من حضور فريق العمل للبدء في التنفيذ وفهم الجميع لمهامهم ومسئولياتهم وادوارهم ومراجعة ذلك في بداية التنفيذ ومراجعة المواعيد وتناسبها مع جميع الاطراف المعنية ومراجعة التجهيزات والتأكد من توفر الادوات اللازمة لبدء العمل; (٣) تحديد طريقة التنفيذ المناسبة لتحقيق كل الاهداف المطلوبة بأفضل الطرق الممكنة; و (٤) البدء في التنفيذ عن طريق: (أ) الشرح والتوضيح عن طريق المحاضرات والندوات; (ب)

- عرض مقاطع الفيديو والمواقف المصورة التي توضح الواقع بالصوت والصورة و (ج) تفعيل ورش العمل لمناقشة كيفية تحويل الشرح النظري إلى تطبيق عملي في الواقع.
- ٧- التقييم للتأكد من بلوغ الاهداف وتحقيقها وفقا لما هو مخطط له: ويتضمن: (١) استخدام الملاحظة لرصد التغيرات وردود الافعال وملامح الاقتناع وما يدل على ذلك من سلوكيات; (٢) تطبيق استمارة تقييم تشمل كافة الجوانب الدالة على تحقق الاهداف في جانبها المعنوي من حيث المعرفة والفهم والاقتناع والاتجاهات وما يبرهن على كل ذلك; و(٣) التأكيد على الاستمرارية بشكل ذاتي مستقبلا بالنسبة للمراهقين وكذلك الجهات المعنية برعايتهم والحفاظ عليهم من أي مخاطر على منظومتهم القيمية من وسائل التواصل الاجتماعي.
- العائد المتوقع من تطبيق الرؤية المستقبلية المقترحة:
- (أ)-العائد على المراهقين ويشمل: (١) تنمية القيم الايجابية الفاضلة لدى المراهقين المضادة لاي انحراف عن الطريق الصحيح في الحياة; (٢) المساهمة في اجتناب القيم السلبية الفاسدة لدى المراهقين في ضوء استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي و(٣) تحسين نوعية حياتهم في الحاضر والمستقبل.
- (ب)-العائد المجتمعي العام ويتضمن: (١) اعداد جيل قوي من ابناء المجتمع يمكنهم تفادي مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي; (٢) حماية المجتمع من انهيار منظومة القيم لدى ابناءه خاصة المراهقين كأكثر فئة شديدة التأثر بوسائل التواصل الاجتماعي; (٣) تفعيل وتطوير الاداء المؤسسي الحكومي والخاص والاهلي في تحقيق الرعاية المطلوبة للمراهقين; (٤) المساهمة في تعبئة واستثمار موارد المجتمع في اشباع حاجات مواطنية والارتقاء بهم إلى مستوى حياة افضل و(٥) منع الهدر أو الفاقد في موارد المجتمع إلى اقصى ما يمكن بتحقيق ترشيد استهلاكها وحسن استثمارها في خدمة المجتمع.
- (ج)-العائد التخصصي المهني ويحتوي: (١) وضع رؤية قابلة للتطبيق تساعد في تحقيق النجاح المطلوب في العمل مع الفئات المعرضة للخطر في المجتمع وفي مقدمهم المراهقون; (٢) المساهمة في تحقيق رسالة الاصلاح المطلوب للمجتمع وابناءه; و (٣) المساهمة في تحقيق الجودة المطلوبة في العمل المهني مع المراهقين.
- (د)-العائد البحثي في مجال التخصص ويتضمن: (١) فتح افاق جديدة للبحث العلمي في مجال التخصص تخدم الصالح العام للمجتمع; (٢) استثارة الباحثين لمزيد من البحث والتعمق وبشكل راسي في القيم والمراهقين ووسائل التواصل الاجتماعي; و (٣) المساهمة تفعيل وتطوير البحث العلمي في قضايا المجتمع الآنية وايجاد حلول مناسبة لها.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

ابن مسعود، عبدالمجيد (١٤١١هـ). القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر. القاهرة: دار اخبار اليوم. ابو الخير، اميمة (٢٠٠١، ابريل). ملاحظات اولية حول دراسات الاستهلاك. ورقة عمل مقدمة للندوة السنوية الثامنة لقسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر. آل الشريف، سلمان رفعان (٢٠١٢، مارس). القيم الأخلاقية والحضارية في القرآن الكريم. ورقة عمل مقدمه للمؤتمر القرآني الدولي الثاني: (مقدس) جامعة ملايا، كوالالمبور، ماليزيا.

البيكار، عاصم محمد عبدالقادر (٢٠١٧). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الاسرة الاردنية: دراسة اجتماعية ميدانية. مجلة كلية الاداب، ٧٧(١٦١)، ٧-٢١٨. البكر، فوزية بنت بكر (٢٠١٩). التبعات الثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما تدركها طالبات الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢٢)، ٦٦-٩١. البعلبكي، منير (٢٠٠٧). قاموس المورد. بيروت: دار العلم للملايين.

الرشيدات، جمانا محمد على محمد (٢٠١٧). تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الاردن: دراسة مسحية (رسالة ماجستير). كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن). تم استرجاعها من موقع <http://search.mandumal.com/Record/857232>

الزامل، ناصر محمد (٢٠١٤). رقميون غيروا حياتنا. الرياض: مركز العبيكان للابحاث والنشر. السكري، احمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الإسكندرية. مصر: دار المعرفة الجامعية.

الصالح، إكرام بنت محمد (٢٠١٨). دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي لدى الطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال النموذج المعرفي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية، ٢٦(٢)، ٢٠٤-٢٣٩.

الفريح، محمد بن عبد الله (٢٠١٣). دولة جوجل الجديدة. الرياض: مركز العبيكان للابحاث والنشر. القصاص، مهدي محمد (٢٠١٤). تصميم البحث الاجتماعي. العراق: دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع. القصاص، مهدي محمد (٢٠١٦). المدخل إلى علم الاجتماع. المنصورة: مكتبة مشالي.

القطب، ناجي; وداود، رضا (٢٠٠٩، ابريل). القيم الدينية لدى الأميين من الشباب الريفي. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة: مصر.

المكاوي، محمد محمود (٢٠١٠). الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والمهنية للحماية من الجرائم المعلوماتية- جرائم الكمبيوتر والانترنت. المنصورة. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع. الهلالات، هيا محمد اسماعيل (٢٠١٣). تأثير الفيسبوك على طلبة جامعة الحسين بن طلال من منظور جندي (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، عمان. تم استرجاعها من موقع

file:///C:/Users/04100330/Downloads/%D9%85%D8%B0%D9%83%D8%B1%D8%A9%20.pdf

ايوب، محمود على محمد (٢٠١٦). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاندماج الجامعي لدى الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة (رسالة دكتوراه غير منشوره). كلية الاداب، جامعة المنصورة، مصر.

متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين

- بدير، المتولي اسماعيل (٢٠٠٤). رؤية مستقبلية لكليات التربية في ضوء اطار مرجعي للاعتماد الاكاديمي (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- جابر، نشوى ابراهيم (٢٠١٤). الدراما التلفزيونية وسلوك المراهقين داخل الاسرة المصرية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، مصر.
- خضر، نرمين زكريا (٢٠٠٩، فبراير). الاثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع الفيسبوك. ورقة مقدمة لمؤتمر: الأسرة والإعلام وتحديات العصر بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.
- سرية، عصام نور (٢٠٠٤). سيكولوجية المراهقة. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- سكر، ماجد رجب العبد (٢٠١١). التواصل الاجتماعي - أنواعه - ضوابطه - أثاره - ومعوقاته "دراسة قرآنية موضوعية" (رسالة ماجستير). كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين). تم استرجاعها من موقع https://iugspace.iugaza.edu.ps/bitstream/handle/20.500.12358/20669/file_1.pdf?sequence=1&isAllowed=y
- سمارة، كمال; ونفيسه، عبدالقادر (٢٠١٥). مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على انحراف المراهقين (رسالة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجبالي بونعامة، الجزائر. تم استرجاعها من موقع <file:///C:/Users/04100330/Downloads/%D9%85%D8%B0%D9%83%D8%B1%D8%A9%20.pdf>
- شقرة، علي خليل (٢٠١٤). الاعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي". عمان، الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- صادق، محمد احمد مبارك (٢٠٠٠). نسق القيم واثره على التنمية (دراسة سوسيو أنثروبولوجية على عرب الجبل بالوقف بقنا (رسالة دكتوراه غير منشوره). كلية الاداب، جامعة المنيا، مصر.
- ظاهر، مصطفى رحيم (٢٠١٩). المحظورات والمنهيات في وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة المستنصرية للاداب، ٤٣ (٨٧)، ٢٦٩-٢٨٨.
- عبداللطيف، رشاد احمد (٢٠٠٧). التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية. الاسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠٠٩). الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع وتوجهات القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار نور الاسلام.
- عياد، محمد عبدالعزيز (٢٠٢٠). الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. المنصورة: الفجر للطباعة الحديثة.
- كنعان، احمد على (٢٠٠٨). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة. دمشق: كلية التربية بجامعة دمشق.
- مجمع اللغة العربية (٢٠١٠). المعجم الوجيز. القاهرة، مصر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- محمد، سحر على عبدالمعطي (٢٠١١). متطلبات التنشئة الاجتماعية في ظل الابعاد الاقتصادية للعولمة: دراسة في علم اجتماع الاسرة (رسالة دكتوراه غير منشوره) ز كلية الاداب، جامعة الإسكندرية، مصر.
- محمد، عبير جمعة عبدالنبي (٢٠٠١). تأثير بعض وسائل الاتصال المفضلة على استثارة نوع من الدافع الجنسي لدى المراهقين في ضوء بعض ابعاد مفهوم الذات لديهم (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الاداب، جامعة المنيا، المنيا، مصر.

متطلبات تنمية منظومة القيم لدى المراهقين السعوديين

هيبية، حسام اسماعيل (٢٠٠٥). دراسة لبعض القيم الخلقية السائدة لدى طلاب كليات التربية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات. جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

يوسف، عبد العزيز حسين محمد (٢٠١٢، مارس). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لاستثمار قيادات اللجان الشعبية في تنمية المجتمعات الريفية : دراسة مطبقة على قيادات اللجان الشعبية بقرية المناجاة بالحسينية شرقية. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون: مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، حلوان، مصر.

يوسف، عبدالعزيز حسين محمد (٢٠١٣). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لاستثمار قيادات الأسر الطلابية في التسويق للسلام الاجتماعي في المجتمع المصري باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٣٥، ١٦١٩-١٨٢٠.

يوسف، عبدالعزيز حسين محمد (٢٠١٥). التدخل المهني للمنظم الاجتماعي وتنمية ادراك الشباب للقيم الاخلاقية وعاندها على تحسين نوعية مستقبلهم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٣٨، ٢٠٠١-٢١٣١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abu-Oda, G. (2015). *Mapping Microblogs into A Network of Topics, A case study on Microblogs generated in learning Activities* (MSc dissertation). Retrived 23rd May, 2020, from https://iugspace.iugaza.edu.ps/bitstream/handle/20.500.12358/20119/file_1.pdf?sequence=1&isAllowed=y
- Aljehani, H. A. (2019). Impact of Social Media on Social Value Systems among University Students in Saudi Arabia. *International Journal of Education and Practice*, 7 (3), 216-229. DOI: 10.18488/journal.61.2019.73.216.229
- Alsaedy, F. (2015). *Parent-Child Communication: The Impact of Globalisation and Rapid Social Transformation in Khulais – Saudi Arabia* (Doctoral of dissertation). Retrived 2nd January, 2020, from <https://core.ac.uk/download/pdf/33502252.pdf>
- Anderberg, P. (2006). *Face Disabled People, Technology and Internet* (Doctoral dissertation). Retrived 1st April, 2020 from https://www.academia.edu/14830741/FACE_Disabled_People_Technology_and_Internet
- Conwell, R. J. (2009). *Retention by the U.S. Air Force medical service corps and civilian healthcare executives: A generational study of the relationship of ethical values to organizational commitment* (Doctoral Dissertation). Availabe from PoQuest and Theses database. (UMI No. 3359352)
- Disraelly, D. S. (2012). *Volunteerism Through Social Networks For Community-Based Preparedness And Emergency Response* (Doctoral dissertation). UMI 3487800

- Elton, P. M. (2002). *Applied Ethics, Values, Clarity and Decision Quality* (Doctoral Dissertation). Available from PoQuest and Theses database. (UMI No. 3053700)
- Göttlichová, M. (2017). The role of social advertising in continuity with the system of values of adolescent youth. *Turkish Online Journal of Educational Technology*. Special Issue 2017, 296-603. ISSN: 2146-7242
- Grahl, T. (2015). *The 6 Types of Social Media*. New York: Penguin group.
- Group, L. (2009). *Active Study Dictionary*. Cairo: The Egyptian International Publishing Company.
- Halpern, D. (2001) 'Moral Values, Social Trust and Inequality: Can Values Explain Crime?' *British Journal of Criminology*, 41(2), 236-251.
- Hemphill, T. A., & Lillevik, W. (2011). The Global Economic Ethic Manifesto: Implementing a Moral Values Foundation in the Multinational Enterprise. *Journal of Business Ethics*, 101, 213-230.
- Khalil, E. L. (2011). How not to think about moral values. *Journal of Economic Behavior & Organization*, 77(2), 234-238.
- Kinnier, R. T., Kernes, J. L., & Dautheribes, T. M. (2000). A short list of universal moral values. *Counseling and Values*, 45(1), 4-16. DOI: [10.1002/j.2161-007X.2000.tb00178.x](https://doi.org/10.1002/j.2161-007X.2000.tb00178.x)
- Kjellström, S., Sjölander, p., Almers, E., & McCall, M. E. (2017). Value systems among adolescents: Novel method for assessing level of ego-development. *Journal of Psychology*, 58(2), 150-157. DOI: [10.1111/sjop.12356](https://doi.org/10.1111/sjop.12356)
- Kossewska, J. (2011). The value system in deaf polish adolescents. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 12, 3-4. DOI: [10.2478/v10215-011-0012-8](https://doi.org/10.2478/v10215-011-0012-8)
- Mastrorarde, A. J. (2012). *Leveraging Moral Values: The Effects of Moral Foundation Frames on Evaluations of Moral Arguments and the People Who Make Them* (Doctoral dissertation). Available from PoQuest and Theses database. (UMI No. 3499753)
- Nikou, S., Mezei, J., & Brannback, M. (2018). Digital natives' intention to interact with social media: Value systems and gender. *Journal of Telematics and Informatics*, 35(2), 421-435. DOI: [10.1016/j.tele.2017.12.019](https://doi.org/10.1016/j.tele.2017.12.019)
- Nosko, A. (2011). *To Tell or Not to Tell: Predictors of Disclosure and Privacy Settings Usage in an Online Social Networking Site (Facebook)*. Retrieved 18th March, 2020 from https://www.researchgate.net/publication/254728428_To_Tell_or_Not_to_Tell_Predictors_of_Disclosure_and_Privacy_Settings_Usage_in_an_Online_Social_Networking_Site_Facebook

Perrucci, R., & Perrucci, C. C. (2014). The Good Society: Core Social Values, Social Norms, and Public Policy. *Journal of Sociological Forum*, 29(1), 245-258. DIO: [10.1111/socf.12078](https://doi.org/10.1111/socf.12078)

Peter, D., & Douglas, S. (2004). *Community Practice in the Network Society*. New York, USA: Routledge.

The Requirements for Developing the Value System of Saudi Adolescents in the Light of the Development of Social Media use

(Applied Study in Khulais Governorate)

Dr. Faiz Muberek H. Al-Saedy

falsaedy@uj.edu.sa

Abstract

Until the middle of the last century, Saudi society was self-closed. However, the rapid developments in technology and social media change the Saudi society and affecting the values of adolescents. The research **aimed to**: identify the reality of the virtuous as well as the corrupt values of adolescents who use social media and reveal the requirements for developing values in light of a proposed future vision. **Methods**: this descriptive research used a snowball sample of (300) adolescents (male and female), and (25) experts. **Results**: The results confirmed that the reality of virtuous values among adolescents is in the middle level, with an arithmetic mean of (18.35) and a standard deviation of (7.0007). It also found that the reality of corrupt values is at an average level, with an arithmetic mean of (18.12) and a standard deviation of (6.830), which reflects the need to develop virtuous values for adolescents and emphasis on avoiding corrupt values so that they can benefit from the positives of social media and avoid its negatives. In addition, the research found that the requirements for developing values among adolescents who use social media are at the high level, with an arithmetic mean of (24.71) and a standard deviation of (6.710). This reflects the need for adolescents to activate them to develop their values in terms of commitment to virtuousness, avoiding corrupt ones, and their willingness to do so. **To Conclude**: At the age of information revolution and its ease of use, it hugely affected the values of adolescents of both genders. So, to reduce these effects, the research suggests a future vision to develop adolescents' values system benefiting from the requirements tested by the research and creates solutions of problems that they face, recommend activating family and community roles to help parents, educators and specialists to reduce the negative effects of social media on adolescents and encourage them to adopt positive virtuous values.

Key words: social media, positive virtuous values, negative corrupt values, future vision